**معطيات حول بعض المصادر الغربية حول تاريخ الجزائر الحديث**

**جان أندريه بايسونيل Jean-André Peyssonnel**، من مواليد 19 يونيو 1694 في مرسيليا ، توفي 24 ديسمبر 1759 في الغوادلوب ، هو طبيب و عالم طبيعة فرنسي.

والده هو الطبيب المشهور تشارل بايسونيل المولود في 1640، والذي مات في سن الـ 80 في سنة الطاعون في 1720، ضحية تفانيه في خدمة المرضى

تعلم على يد لويجي فرديناندو مارسيغلي Luigi Ferdinando Marsigli ، مؤسس معهد بولونيا، و تخصص في التاريخ الطبيعي .

قام بالعديد من الرحلات على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط لدراسة طبيعة المرجان .

عينته أكاديمية العلوم الفرنسية في 1723 مراسلا لإتيان فرانسوا جوفروا Étienne-François Geoffroy وفي 1731 لأنطوان دي جوسيو Antoine de Jussieu

ذهب إلى شمال أفريقيا في 1724و منها كتب" سفريات في مناطق تونس و الجزائر.

و بعد عودته إلى فرنسا، شارك في تأسيس أكاديمية مرسيليا (1726)

عين بعد ذلك طبيبا ملكيا في الغوادلوب ، و قام بمجموعة من الأبحاث و خاصة حول المرجان و لكن العلماء الفرنسيين رفضوا اراءه حول الموضوع فاتصل بالجمعية الملكية في لندن في 1752 التي نشرت افكاره و قد يكون هذا ما دفعه إلى المنفى في إنجلترا.

توفي في 24 ديسمبر 1759 في إنجلترا و لم يعلم اعضاء الأكاديمية في مارسيليا بذلك الا بعد وقت طويل و لم يتم تكريمه الا سنة 1778

ان جان اندري بايسونيل هو الأول الذي اعلن اصل المرجان حيواني و ليس نباتي

مؤلفاته:

 عدوى الطاعون و طرق اتقائها.مرسيليا في 1722-La Contagion de la peste et les moyens de s'en préserver, Marseille, 1722.

 سفريات في مناطق من تونس والجزائر ، باريس، 1838، وأعيد نشره في 2001.-

Voyages dans les régions de Tunis et d'Alger, Paris, 1838; réédition en collection de -poche, éd. la découverte, 2001

 كتاب مخطوط ، كتاب المرجان (مكتبة المتحف )-Ouvrage manuscrit, Traité du corail, (Bibliothèque du muséum)

 كتاب مخطوط ، ملاحظات من فوق جبل لا سوفريار في جزيرة غوادلوب عام 1732، أكاديمية مرسيليا - Ouvrage manuscrit, Observation faite sur la montagne dite la Soufrière, dans l'île de la Guadeloupe 1732, Académie de Marseille, sciences physiques

**توماس شاو هو رجل دين و رحالة بريطاني و ممثل تجارة من القرن 18**

يلقب كذلك بالدكتور شاو رغم انه ليس بطبيب و لكن هذه عادة بريطانية لتلقيب رجال الدين الحكماء ة اصحاب الدرجات العلمية العالية بذلك فدكتور تعني حكيم

ولد في 1692 في كندال في وستموريلند في الشمال الشرقي من انجلتراو توفي في هامبشاير في 1751

زار المشرق الإسلامي و شمال أفريقيا و ترك ملاحظات عن ذلك في كتاب حول الجزائر و تونس في القرن 18

وتعتبر ملاحظاته مرجعا عن تاريخ أفريقيا الشمالية لتلك الحقبة

ترجمة لحياة توماس شاو من قاموس الشخصيات العالمي لسنة 1821: (Watkins, J. The universal biographical dictionary. New ed. 1821.)

"توماس شاو ،رجل دين و رحالة،ولد في حوالي 1692 في كندال بوستموريلند.انتقل من المدرسة الثانوية في مسقط رأسه، إلى كلية الملكة في اكسفورد اين تحصل على شهادة الماستر في 1719.

بعد دخوله الكهنوت عين كقسيس في الجزائر لمصنع زميله من الكلية

بعد عودته في 1733 نال شهادة الدكتور و انتخب عضوا للجمعية الملكية.

تم طبع النسخة الاولى من كتابه"رحلات في شمال أفريقيا و في المشرق "في 1738.

وبعد ان لامه الدكتور بوكوك حول جزء من عمله نشر شاو شرحين اضافيين و اللذان ادمجا في طبعة 1757

في 1740 عين الدكتور شاو عميدا لكلية سان ادموند هول في جامعة اكسفورد و مع ها تحمل عبء تدريس اللغة اليونانية و منصب قسيس ساكن لـبراملي بـ هامبشاير حتى وفاته في 1751."

مؤلفاته

 رحلات في شمال أفريقيا و في المشرق "في 1738.

Voyage dans la régence d'Alger, ou Description géographique, physique, philologique, etc. de cet état , par le Dr. Shaw. Traduit de l'anglais... par Mac Carthy,... Auteur : Shaw, Thomas (1694-1751) Éditeur : Marlin (Paris) Date d'édition : 1830 Contributeur : Mac Carthy, Jacques W. (17..-18..). Traducteur

**لويس دل مارمول كرفاخال (وُلد في 1520 في غرناطة و توفي في 1600 في بلش ملقة)** هو عسكري ومؤرخ إسباني عاش سنوات عديدة بين الموريسكيين الذين اُحْتُجِزوا في غرناطة بعد استردادها من المسلمين، كما عاش كذلك في شمال أفريقيا.

**مسيرته**

كان ابنًا غير شرعيا للقاضي الأكبر بيدرو دل مارمول والذي اعترف به في 1528. خدم كجندي للملك شارلكان او شارل الخامس و كذلك فيليب الثاني في حملاتهم في إيطاليا وشمال أفريقيا. تم سجنه بالجزائر لمدة 8 سنوات. اتقن العربية و اللهجات البربرية.

تزامن وجوده في شمال أفريقيا بتغلغل الحكم التركي في ليبيا و تونس و الجزائر و بتغير نظام الحكم في المغرب و في هذا الإطار تجول في شمال أفريقيا وفي البحر الأبيض المتوسط

قام بين 1573-1599 بكتابة وصف عام لأفريقيا. وبذلك واصل التأريخ لشمال أفريقيا الذي قام به الحسن بن محمد الوزان الفاسي والمعروف بتسمية ليون الأفريقي. تم تسميته مفتشًا للجيش من طرف دون خوان دي اوستريا ابن شارلكان.

شارك في قمع انتفاضة الموريسكيين بين 1568و 1571 أو ما سماه الإسبان حرب البشرات، وتبعًا لذلك ألف كتابًا آخر حول هذه الأحداث. وقد اعترفت السلطة بخدماته وأقطعته "قرية" (منزل ريفي فخم ذو طابع شرقي) في بلش ملقة. وكتب عنه مؤلفون إسبان كثيرون منهم: أجوستين غونزاليس دي أميثوا، داريو كابانيلاس، مرسيدس غارسيا أرينال وفاليريانو سانشيز راموس.

مؤلفات

 Descripción general de África, sus guerras y vicisitudes, desde la fundación del mahometismo hasta el año 1571. نشر في غرناطة في ثلاثة أجزاء 1573 بين 1599.[1]

 '"Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reino de Granada''. نشر سنة 1600 في ملقة .[2]

تابع وصف أفريقيا ، مؤلف هذا الكتاب هو **الحسن بن محمد الوزان الفاسي الملقب بـ ليون الأفريقي .** اجتمعت له من الخصال التي جعلت الغربيين المسيحيين يعتمدونه كمصدر أساسي عن إفريقيا طوال العصر الحديث. وهذا الكتاب (وصف أفريقيا) هو القسم الثالث والوحيد المتبقي من كتاب ضخم باللغة العربية، ترجمه الحسن الوزان نفسه إلى اللغة الإيطالية أو اعتمد عليه في إنشاء وصف أفريقيا بالإيطالية إنشاء وقد قسمه الوزان إلى تسعة أقسام، في القسم الأول تدقيقات تتعلق بجغرافية أفريقيا العامة ومناخها وخصائص شعوبها وأخلاقهم وقد جزأ فيها أفريقيا تجزيئاً عمودياً باعتبار مميزاتها النباتية والاقتصادية أربعة أجزاء، أما الأقسام السبعة التالية من كتاب وصف أفريقيا فقد تناول بالتفصيل الأجزاء الأربعة الأصلية لإفريقيا وأقاليمها الفرعية ليعود في القسم التاسع إلى ذكر الظواهر الجغرافية العامة لإفريقيا مبيناً أنهارها وحيوانها ونباتها.

انظر أيضا

يرجح البعض أنه ينتسب إلى قبيلة زناتة الأمازيغية،[1] عاشت أسرته حقبا من الزمن في الأندلس، وولد هو بمدينة غرناطة قبيل سقوطها في يد الأسبانيين. يختلف المؤرخون في تحديد سنة ولادته، فيجعلها بعضهم عام 901 هـ / 1495م وبعضهم عام 906 هـ / 1500م. وانتقل للمغرب للعيش بفاس وأصبح سفيراً لسلطانها محمد البرتقالي في سفارة مر بها على تمبكتو وممالك أفريقية أخرى، وقد زار كذلك مصر وإسطنبول في رحلاته كما حج أثناء إقامته في غرب آسيا، ثم سقط في الأسر خلال توقف سفينته في جزيرة جربة واقتيد إلى روما كهدية للبابا ليون العاشر الذي حمله على اعتناق المسيحية، والبقاء لتدريس العربية في روما، التي كتب فيها مجموعة كتب في اللغة والأدب والجغرافيا أشهرها كتاب "وصف أفريقيا" الذي ترجم للعربية ونشر في عام 1399 هـ / 1979م على يد د. عبد الرحمن حميدة. لم يعلم هل مات في روما أم لا وإن كان الغالب أنه قفل راجعا لتونس ليعيش في دار الإسلام دون أن يشتهر في الجانب الإسلامي كشهرته في الغرب.

أعمال عن ليون الأفريقي

رواية أمين معلوف

 Crystal Clear app kdict.png مقالة مفصلة: ليون الإفريقي (رواية)

كتب أمين معلوف رواية ليون الإفريقي بذات القصة وحققت نجاحا منقطع النظير وترجمت إلى لغات عدة وساهمت بشكل كبير في التعريف به واعادة اكتشافه من جديد بعد سنين طويلة من النسيان.

وثائقي بي بي سي

عرضت قناة بي بي سي، في يونيو 2011، فيلما وثائقيا[2] بعنوان "ليون الأفريقي، رجل بين عوالم" Leo Africanus A Man Between Worlds، عرض لحياته منذ طفولته في غرناطة حتى وصوله إلى روما أسيرا مرورا بحياته في فاس ورحلته إلى تمبوكتو واختطافه في البحر المتوسط.

الفيلم كان من إعداد وتقديم بدر الدين الصائغ وإخراج جيريمي جيفس وقد أدى الفنان جهاد الأطرش صوت الحسن الوزان، في النسخة العربية التي عرضت في قناة بي بي سي العربية بعنوان "على خطى ليون الأفريقي" وهو موجود على موقع اليوتيوب.

دييغو دي هايدو

Question book-new.svg

المحتوى هنا ينقصه الاستشهاد بمصادر. يرجى إيراد مصادر موثوق بها. أي معلومات غير موثقة يمكن التشكيك بها وإزالتها. (مارس 2016)

N write.svg

هذه مقالة غير مراجعة. ينبغي أن يزال هذا القالب بعد أن يراجعها محرر ما عدا الذي أنشأها؛ إذا لزم الأمر فيجب أن توسم المقالة بقوالب الصيانة المناسبة. (مايو 2013)

**الكاتب: فراي دييغو دي هايدو.Diego de HAËDO**

ولد المؤرخ الإسباني فراي دييغو دي هايدو في وادي كارانسا Carança في جبال البرانس على الحدود الفرنسية الإسبانية و توفي في الجزء الأول من القرن 17 ينتمي إلى عائلة عريقة من مقاطعة البسكاي في بلاد الباسك و حاول العودة بأصوله إلى الفتوحات الإسلامية الاولى. أحد اقاربه تمكن من ان يصبح رئيس اساقفة باليرمو و هذا ما جذبه إلى صقلية . أصبح قسيس ثم رئيس الدير في فرومستا Fromesta. كان قصر رئيس الأساقفة موعد العديد من الأسرى المسيحيين الذين تم افتدءهم من الاسر في أفريقيا، واعتمادا على رواياتهم تمكن دييغو دي هايدو من نأليف أعماله.

في بعض الأحيان كان هو نفسه الشاهد على لانه أمضى عدة سنوات في الجزائر في الفترة من 1578 إلى 1581.

يؤكد رجل الدين و المؤرخ بيار دان Pierre في كتابه المخطوط( الموجود في مكتبة مازارين، رقم 1919). "الاسرى المشهورون "انه أسٍر في الجزائر العاصمة.. لقد ترجمت مؤلفات هذا الكاتب لمن أراد شيئا ما فليراسلني .

مولَفاته

 طوبوغرافيا الجزائر و تارخها العام.

Topografía e historia general de Argel

ان "طوبوغرافيا والتاريخ العام والتضاريس للجزائر العاصمة" هو مصدر فريد من نوعه من حيث ثرائه، وكثافته، و من حيث حدة النظر الإثنوغرافية للمؤلف: ليس هناك كتاب يقدم صورة اكثر شمولية و دقة للمجتمع الجزائري في أواخر القرن السادس عشر.

تمت إعادة نشر الكتاب من طرف منشورات بوشان في الجزائر العاصمة

ان هذا الكتاب قدم وصفا دقيقا جدا لطوبوغرافية الجزائر العاصمة السابق وتفاصيل غريبة عن أخلاق شعبها، كما يحتوي على تاريخ الباشوات الحادي والثلاثين الاوائل لـ إيالة الجزائر .

يقول عنه المؤرخ و الناقد آدريان باربروغر: "ان هذا المؤرخ له، قبل كل شيء، خاصية نادرة : هي احيادية التامة. فعلى سبيل المثال - في الفصل 46 من الكتاب و المكرس لتضاريس الجزائر، فإنه اذا ادان انه رذائل سكان هذه المدينة، فإ،ه من جهة اخرى مدح كثيرا صفاتهم الجيدة، و قدمها كعبرة للمسيحيين ليقتدوا بها..."

تاريخ ملوك الجزائر 1612 Épitome de los Reyes de Argel

يقصد بها باشوات الجزائر

انه الكتاب الوحيد الذي ارخ للقرن السادس عشر في الجزائر حيث قدم معلومات مفصلة عن هذه الفترة و لوره لكان الأريخ لهذه الفترة فقيرا جدا.فالرويات حولها قليلة جدا و مقتضبة و متفرقة

عن الاسر في الجزائر العاصمة 1612

يتكون الكتاب من شقين

الشق الأول و هو محادثة عن الاسر بين انطونيو غونزاليس دي طورس وهو من فرسان القديس يوحنا و الثاني هو صديقه الدكتور سوسا و قد جاء الأول لزيارته في اسره في الجزائر

اما الشق الثاني فهو محادثة اخرى بين الكابتن خيروم راميرز وصديقه الطيبي سوسا المسجون في الجزائر حول الاسر و المسيحيين المأسورون في الجزائر و بلاد الإسلام

**دريان باربروغر اسمه الكامل لويس آدريان باربروغر**، ولد في باريس في 11 ماي 1801 وتوفي في الجزائر العاصمة هو عالم اثار فرنسي وفقيه في المصادر المكتوبة (فيلولوجيا) اختص في تاريخ الجزائر من اثارها ومصادرها المكتوبة

مراجع: حول حياته Aumerat Joseph François, Souvenirs algériens, Imprimerie Mauguin, Blida, 1898

كتاب السيرة وأخبار الأئمة أو سير الأئمة وأخبارهم هو كتاب جمع فيه الراوية والإخباري أبو زكرياء يحي بن أبي بكر الوارجلاني أخبار أئمة المذهب الإباضي بشمال أفريقيا في القرون الهجرية الأولى.

تاريخه: عاش المؤلف في النصف الثاني من القرن الخامس للهجرة/ 11 للميلاد، ويرى محقق الكتاب عبد الرحمن أيوب أن كتاب السيرة وأخبار الأئمة قد يكون وقع تأليفه بين عام471هـ/ 1078م، تاريخ وفاة أبي الربيع شيخ أبي زكرياء ومن أهم مصادره في هذا الكتاب، وعام 474هـ/ 1081م، وهو آخر تاريخ مذكور في الكتاب [1]، ويعتبر هذا الكتاب أقدم ما ألف في تاريخ الإباضية ودخولها أرض المغرب من قبل أحد شيوخها المغاربة [2]. في حين أن أقدم كتاب وقع تأليفه حول الإباضية بالمغرب هو أخبار الأئمة الرستميين لابن الصغير وهو ليس إباضيا. من جهة أخرى يبدو أن كتاب السيرة وأخبار الأئمة كان قليل الانتشار في المكتبات الإباضية بالمقارنة مع مصادر أخرى. وعلى أية حال فقد وصلت مخطوطة منه إلى جان أوغست بوسترو (Jean Auguste Bossoutrot)، الفرنسي المولود بالجزائر العاصمة عام 1956، والذي استقر بتونس بعد احتلالها، وقام بنقله إلى اللغة الفرنسية غير أن هذه ترجمته لم تنشر وهي بالمركز الوطني للبحوث العلمية بباريس، كما نقله إلى الفرنسية أيضا المستشرق الفرنسي إيميل ماسكراي (Emile Masqueray) ونشره بالفرنسية والعربية عام 1878، ثم ترجمه كل من لوترنو وإدريس عام 1960 [3]. وبالإضافة إلى المخطوطة التي كانت بحوزة بوسترو، حصل محققه عبد الرحمن أيوب على مخطوطة ثانية للكتاب من دار الكتب المصرية، فقام بتحقيقه ونشره عام 1985 وصدر عن الدار التونسية للنشر. كما قام بتحقيقه إسماعيل العربي وصدر تحت عنوان سير الأيمة وأخبارهم، وطبع مرتين بالجزائر، وثالثة ببيروت. إلاَّ أنَّ المحقِّق أهمل الجزء الثاني من الكتاب ظنًّا منه أنه للوسياني وليس لأبي زكرياء [4].

**محتواه**

يشتمل الكتاب على روايات وأخبار حول الرستميين وتأسيس دولتهم وعاصمتها مدينة تاهرت وصولا إلى سقوطها في نهاية القرن الثالث للهجرة/مطلع القرن 10م، مع ما تخلل ذلك من صراع مع الشيعة. وقد بدأ أبو زكرياء الوارجلاني كتابه بذكر فضائل الفرس والبربر وهما القاعدة التي سترتكز عليها الدولة الرستمية، كما أورد أخبار الدعاة الخمسة الأوائل للمذهب الإباضي ببلاد المغرب ومن بينهم عبد الرحمن بن رستم، وبدايات انتشار الدعوة الإباضية ثم بناء مدينة تاهرت التي اتخذت تأسيس لدولتهم، وتحدث عن أخبار أئمتها واحدا واحدا، بالإضافة إلى أخبار شيوخ المذهب الإباضي بين الطبقتين السابعة والعاشرة أي بعد سقوط الدولة الرستمية. وقد اعتمد على هذا المصدر مؤلفون إباضية لاحقون من أهمهم أبي العباس أحمد الدرجيني صاحب كتاب الطبقات.